على قلبه من شدة شوقه وثبوته الى العالم الروحاني وهو قوله كروب
وجد اي لا الذي كربه ما يجد وقوله لاشتياق اي لاجل كمال
اشتياقه وقوله لرفقة اي الى رفقته عن الارواح العالية
والملا الاعلى كما كان صلى الله عليه وسلم يقول عند موته اللهم
الرفيق الاعلى اشتياقا وحنينا الى الحضرات الحسنية والتجليات العلية
فذا نفسه رقت الى ما بدا به ؛ وروحي ترقت للمبادي العلية
فذا اي واجد الكرب في نزاع الموت وقوله نفسه اي روحه لموته
عند شدة نزاعه وقوله رقت اي نفسه بمعنى زالت كثافتها
الجسمانية الطبيعية وصارت رقيقة روحانية وقوله الى ما اي
رجعت الى مقام ومحل وقوله به فذا اي ظهرت به في حياته
الدنيا وهو الذي كان عليه من الاحوال والمعنى ان الميت تكون حاله
بعد موته نتيجة حاله وهو حي في الدنيا فالموت يوصل كل حي الى نهاية
ما كان عليه من صلاح او فساد وذلك قوله في الاثر يعيش المرء على
ما مات عليه ويموت على ما عاش عليه وقوله وروحي اي في حالة
السماع والتواجد ومقامات الكرب الشديد الذي يشبه النزاع عند
الموت وقوله ترقت اي صعدت متجردة عن العوائق الجسمانية
والعلائق الطبيعية وقوله للمبادي جمع مبدا وهو الذي كان
منه ابتدا الشي وهي حضرة الارواح الامرية والاسباب السماوية
الاصلية المنبثة بالنفخ الرباني عن الروح الصمداني ولحسنا
قال العلية صفة للمبادي ؛
وباب تخطي اتصالي بحيث لا حجاب وصال عنه روحي ترقت
هذا ابيات لان المعنى الغيبية المفهوم من البيت قبلها قوله
وباب اي افتتاح هذا الامر الذي هو تخطي بتشديد الطا المهملة
المضاف

المضاف الى يا المتكلم المشددة مفتوحة اي مجاوزتي قال
في المصباح تخطيته وتخطيته اذا تجاوزت عليه وفي الصحاح تخطيته
اذا تجاوزته يقال تخطيت رقاب الناس وتخطيت الى كذا ولا تقل
تخطات بالهمز وقوله اتصالي معمول تخطي والاتصال مصدر
اتصل اصله اوتصل من وصل فقلبت الواو تاء وادغمت في التاء لانه
نفذ مطاوع وصل ووعد وقد قال في المصباح وصلت الشي بغيره
وصلا فاتصل به والمعنى اتصالي بالحضرة الربانية من حيث
توجهات اسمائها الحسنى وصفاتها العلى وتخطي هذا الاتصال
تجاوز تدبيره واتحاده عن عين البين الى ما هو ادنى منه
منه وهو رجوعه الى حقيقة الذات الالهية واتحاده بها من حيث
فنائه عن كل ما فيه غيرها من الاكوان قال تعالى افمن هو
قايم على كل نفس بما كسبت يعني افتتاح هذا التخطي هو قوله
بحيث اي مقام موصوف بانه لا حجاب وصال فيه اي مواصلة
للحقيقة الذاتية لان الوصال يقتضي الاثنينية فانه لا وصال
الا بين اثنين ينفصل احدهما بالاخر وقوله عنه متعلق بترقت
والضمير يرجع الى وصال وقوله روحي ترقت بكسر التا للقافية
اي رجعت بالصعود الى امر الله الذي هو الحق تعالى امرا كما قال
تعالى واليه يرجع الامر ثم اكده بقوله كله يعني باعتبار قيام
الخلق به لان الخلق كثير والامر واحد فاذا رجع الامر الواحد
اليه تعالى وتاكد بقوله كله كان رجوعه اليه لا باعتباره هو في
نفسه لانه واحد بدليل وما امرنا الا واحدة وهو هو تعالى فهو
راجع اليه ولا بد لعدم انفصاله منه ولا يتصور رجوع الشي
الى نفسه فلا رجوع له الا برجوع كثرته بالخلق لاعتبار الاسماء

Copyright © King Saud University